الأمم المتحدة

A/71/803

الجمعية العامة

Distr.: General
22 February 2017
Arabic
Original: English

الدورة الحادية والسبعون

البندان ٩١ و ٩٨ من جدول الأعمال

توطيد النظام المنشأ بموجب معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)

نزع السلاح العام الكامل

رسالة مؤرخة ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٧ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل طيه، بصفتي منسق نيويورك لدى وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (الوكالة)، نص الإعلان الصادر عن الدول الأعضاء في الوكالة بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإبرام معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)، الذي اعتمد في مدينة مكسيكو في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٧ (انظر المرفق).

وسأكون ممتنا لمساعدتكم في تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البندين ٩١ و ٩٨ من جدول الأعمال.

(توقيع) ماورو **فييرا**
السفير
الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

030317 270217 17-02945 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ١٧ شباط/فبراير ٢٠١٧ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم للبرازيل لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالإنكليزية والإسبانية]

إعلان الدول الأعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإبرام معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)

إن دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، وجميعها أطراف في معاهدة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (معاهدة تلاتيلولكو)، يمثلها وزراء الخارجية، الذين اجتمعوا في ١٤ شباط/فبراير ٢٠١٧ في مدينة مكسيكو، أثناء الدورة الخامسة والعشرين للمؤتمر العام لوكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بمناسبة الذكرى السنوية الخمسين لإبرام معاهدة تلاتيلولكو:

إذ تدرك أن بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي كانت تمر بمرحلة سياسية معقدة تبين بوضوح ضرورة نزع السلاح النووي العسكري، تمكنت من إيجاد معاهدة غير مسبوقة للسلام والأمن الدوليين، من شأنها أن تضمن عدم وجود أسلحة نووية في المنطقة، وفي الوقت نفسه، استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية حصرا، كما هو حال مراكز البحوث التي تركز في جملة أعمالها على العنصرين الطبي والغذائي؛

وإذ تفخر بالمسؤولية التاريخية المتمثلة في الانتماء إلى ”منطقة السلام“ التي أعلنتها للمرة الأولى في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي جماعةُ دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي خلال مؤتمر القمة الثاني الذي عقدته في هافانا، في ٢٩ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤؛

وإذ تشير إلى قرارها المساهمة في توطيد السلام القائم على المساواة السيادية بين الدول، وعلى الاحترام المتبادل وحسن الجوار، وعلى تسوية المنازعات بالوسائل السلمية، وعلى عدم استخدام القوة وعدم التهديد باستخدامها، وعلى الحق في تقرير المصير، وعلى السلامة الإقليمية، وعلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى؛

وإذ تكرر التأكيد على أن المناطق الخالية عسكريا من الأسلحة النووية ليست غاية في حد ذاتها بل بالأحرى خطوة وسيطة بالغة الأهمية لتحقيق نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام والكامل في ظل مراقبة دولية فعالة؛

وإذ تكرر الإعراب عن اقتناعها بأن إنشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية يرتبط ارتباطا وثيقا بصون السلام والأمن في المناطق المعنية وبأن جعل مناطق جغرافية واسعة خالية من الأسلحة النووية، بقرار سيادي تتخذه الدول التي تضمها تلك المناطق، كان له تأثير مفيدٌ على مناطق أخرى؛

وإذ تشير إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة قررت، في قرارها ٣٢/٦٨، ”أن تعقد، في موعد لا يتجاوز عام ٢٠١٨، مؤتمرا دوليا رفيع المستوى للأمم المتحدة معنيا بنزع السلاح النووي من أجل استعراض التقدم المحرز في هذا الصدد“؛

وإذ تشير أيضا إلى الاحتفال باليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية في ٢٦ أيلول/سبتمبر في إطار الجهود العالمية الرامية إلى تحقيق الهدف المشترك المتمثل في إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية، **وإذ تحث** الحكومات والبرلمانات والمجتمع المدني على اتخاذ تدابير إضافية كل عام للاحتفال بهذا اليوم؛

وإذ تشدد مرة أخرى على أن الأسلحة النووية التي تطال آثارها الرهيبة، بصورة عشوائية وحتمية، القوات العسكرية والسكان المدنيين على حد سواء، تشكل، بسبب استمرار النشاط الإشعاعي الذي تطلقه، اعتداء على سلامة الجنس البشري بل ويمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى جعل الأرض برمتها غير صالحة للسكن؛

وإذ تشير بالمثل إلى المؤتمرات المعنية بالآثار الإنسانية للأسلحة النووية المعقودة في أوسلو عام ٢٠١٣ وفي نايارِيت (المكسيك) وفيينا عام ٢٠١٤، التي أكدت أن الأسلحة النووية تشكل تهديدا للبشرية جمعاء، بمجرد وجودها واحتمال استخدامها أو التهديد باستخدامها، فضلا عن الأضرار المحتملة التي يمكن أن يلحقها انفجار عرضي أو متعمد بالصحة العالمية والأمن الغذائي والمناخ، من بين مجالات أخرى، وعدم قدرة المجتمع الدولي على مواجهة كارثة إنسانية بهذه الضخامة؛

وإذ تعترف أيضا بالجهود التي تبذل في السياق المتعدد الأطراف من أجل تحديد والتماس التدابير الفعالة التي سيلزم اعتمادها لإقامة وإدامة عالم خال من الأسلحة النووية؛

وإذ تكرر التأكيد على أن من مسؤولية جميع الدول منع الآثار الإنسانية للأسلحة النووية وجميع آثارها، على الرغم من أن الدول الحائزة للأسلحة النووية تتحمل المسؤولية النهائية عن إزالة ترساناتها النووية؛

إذ تؤكد من جديد أن استخدام الأسلحة النووية والتهديد باستخدامها يمثلان انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي، بما في ذلك القانون الدولي الإنساني، ويشكلان جريمة ضد الإنسانية؛

إذ تضع في اعتبارها أيضا أن الضمان الفعال الوحيد ضد استخدام الأسلحة النووية أو التهديد باستخدامها يتمثل في حظرها وإزالتها بصورة شفافة ويمكن التحقق منها ولا رجعة فيها، ضمن أطر زمنية محددة بوضوح؛

إذ تذكر بأن الجمعية العامة للأمم المتحدة، في دورتها الأولى، اعتمدت أول قرار لها A/RES/1 (د-١)، في ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٤٦، الذي يتناول أساسا الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية وإزالة الأسلحة النووية فضلا عن أسلحة الدمار الشامل الأخرى؛

إذ تحتفل باعتماد الجمعية العامة في دورتها الحادية والسبعين القرار ٧١/٢٥٨ الذي تقرر فيه، في جملة أمور، ”عقد مؤتمر للأمم المتحدة في عام ٢٠١٧ للتفاوض على صك ملزم قانونا لحظر الأسلحة النووية، تمهيدا للقضاء التام عليها“؛

إذ تنوه بإزاحة الستارة، في ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، عن اللوحة التذكارية التي كتب عليها ما يلي: ”هنا في تيخوانا، البلدية الواقعة في أقصى شمال غرب أمريكا اللاتينية، تبدأ المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، التي تمتد إلى أقصى جنوب القارة. وعلى نحو ما نصت عليه معاهدة تلاتيلولكو في عام ١٩٦٧، ضمن هذه المنطقة التي تبلغ مساحتها ٨٠ مليون كيلومتر مربع، لا توجد أسلحة نووية ولن يكون لها وجود أبدا“؛

إن الدول الأطراف في معاهدة تلاتيلولكو، وجميعها أعضاء في وكالة حظر الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي:

١ - **تعرب مجددا** عن بالغ قلقها إزاء وجود الأسلحة النووية، لأنها ما زالت تمثل خطرا وشيكا على السلام والأمن في كوكبنا، ولذلك **تعتقد** أن من مصلحة الجميع ألا تستخدم الأسلحة النووية مرة أخرى تحت أي ظرف من الظروف؛

٢ - **تشير** إلى دور الوكالة بوصفها ”الهيئة القائمة في المنطقة والمتخصصة في بلورة المواقف الموحدة والإجراءات المشتركة فيما يتعلق بنزع الأسلحة النووية“، على النحو الوارد في الإعلانات الخاصة بشأن نزع السلاح النووي التي اعتمدها رؤساء الدول

والحكومات في مؤتمرات قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي التي عقدت في كوبا عام ٢٠١٤، وفي كوستاريكا عام ٢٠١٥، وفي إكوادور عام ٢٠١٦؛

٣ - **تؤكد مجددا**، ريثما يتم تحقيق نزع السلاح النووي، المصلحة المشروعة للدول غير الحائزة للأسلحة النووية، ومن بينها جميع الدول الأعضاء في الوكالة، في الحصول على ضمانة قاطعة وملزمة قانونا بعدم استخدام الأسلحة النووية وعدم التهديد باستخدامها ضدها من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية، **وتحث كذلك** على أن تُبذل الجهود لإجراء مفاوضات حول صك عالمي وملزم قانونا بشأن توفير ضمانات أمن سلبية واعتماده في أقصر إطار زمني ممكن؛

٤ - **تدعو** الدول الحائزة للأسلحة النووية التي أصدرت إعلانات تفسيرية بشأن البروتوكولين الإضافيين الأول والثاني لمعاهدة تلاتيلولكو تتنافى مع روح المعاهدة، إلى النظر في هذه الإعلانات بالتعاون مع الوكالة بهدف تنقيحها أو سحبها من أجل إعطاء ضمانات أمنية كاملة ولا لبس فيها إلى الدول التي تتألف منها المنطقة الخالية من الأسلحة النووية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واحترام طابع نزع السلاح النووي عسكريا للمنطقة؛

٥ - **تشدد** على أن المناطق الخالية من الأسلحة النووية تعزز السلام والاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي من خلال حظر حيازة الأسلحة النووية واقتنائها وتطويرها واختبارها وتصنيعها وإنتاجها وتخزينها ونشرها واستخدامها؛

٦ - **تؤكد** أن معاهدة تلاتيلولكو التي أنشأت أول منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة مكتظة بالسكان كانت بمثابة مصدر إلهام لأربع مناطق أخرى في العالم، **وتعتبر أيضا** أن المعاهدة والوكالة هما هبة مهمة من المجتمع الدولي ومرجعية سياسية وقانونية ومؤسسية لإنشاء مناطق أخرى خالية من الأسلحة النووية، على أساس اتفاقات تتوصل إليها بحرية دول المناطق المعنية؛

٧ - **تعرب عن الأسف** لعدم الوفاء بالاتفاق لعقد مؤتمر دولي في عام ٢٠١٢ بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وسائر أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، **وتؤكد مجددا** أن عقد هذا المؤتمر يشكل جزءا هاما لا يتجزأ من الوثيقة الختامية لمؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام ٢٠١٠[(أ)]؛ ولذلك تدعو إلى عقد هذا المؤتمر في أقرب وقت ممكن، بمشاركة جميع الدول في الشرق الأوسط، على أساس اتفاقات تبرم بحرية بين دول المنطقة المعنية ومع الدعم والالتزام الكاملين من جانب الدول الحائزة للأسلحة النووية؛

(أ) NPT/CONF.2010/50 (Vol.I)، الجزء الأول، الصفحة ٣٨، الفقرة ٧ (أ).

٨ - **تعرب عن الأسف** لاستمرار عدم امتثال الدول الحائزة للأسلحة النووية للمادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية وللالتزامات المنبثقة عن مؤتمرات استعراض معاهدة عدم الانتشار، **وتعرب عن الأسف أيضا** لأن المؤتمر الاستعراضي لعام ٢٠١٥ للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد اختتم أعماله دون اعتماد وثيقة ختامية؛

٩ - **تدين** تحديث الأسلحة النووية القائمة وتطوير أنواع جديدة من الأسلحة النووية، إذ أن ذلك لا يتسق مع الالتزام باعتماد تدابير فعالة من أجل نزع السلاح النووي، وفي هذا الصدد، **تطالب** الدول الحائزة للأسلحة النووية بوقف التطوير والتحسين النوعي للأسلحة النووية ونظم إيصالها وما يتصل بها من هياكل أساسية؛

١٠ - **ترحب** بالاحتفال في تموز/يوليه ٢٠١٦ بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتوقيع الاتفاقات التي أكدت الأرجنتين والبرازيل من خلالها التزامهما القاطع باستخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية حصرا، مما أتاح إنشاء الوكالة البرازيلية - الأرجنتينية لحصر المواد النووية ومراقبتها، **وتشدد** على أن التجربة الناجحة للأرجنتين والبرازيل حظيت بالاعتراف على الصعيد الدولي وعلى أنها تشكل نموذجا ومصدر إلهام للمناطق الأخرى في جميع أنحاء العالم، ولا سيما لتلك التي لا توجد فيها بعد مناطق خالية من الأسلحة النووية؛

١١ - **تؤكد** أهمية التعاون بين الدول الأطراف في معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب المحيط الهادئ (معاهدة راروتونغا)، والمعاهدة المتعلقة بإقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في جنوب شرق آسيا (معاهدة بانكوك)، ومعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في أفريقيا (معاهدة بليندابا)، ومعاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في وسط آسيا (معاهدة سيميبالاتينسك)، التي أنشأت مناطق خالية من الأسلحة النووية، ومنغوليا؛

١٢ - **تؤكد** مرة أخرى أن إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية هو أمر لا غنى عنه من أجل تحقيق الأهداف الرئيسية للبشرية، ألا وهي السلام والأمن والتنمية، ولذلك **تعتبر** أن ما يلزم القيام به فورا هو أن تشارك جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة بنشاط في مؤتمر الأمم المتحدة للتفاوض على صك ملزم قانونا لحظر الأسلحة النووية، تمهيدا للقضاء التام عليها، الذي يعقد وفقا لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ٧١/٢٥٨.